

أثر تبني الابتكار على فعالية ونجاح المشاريع دراسة تطبيقية على قطاع المشاريع غير الربحية في محافظة جدة

أسم الطالب

صفاء سعيد قحران

221002487

مشروع تخرج- 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

جدول المحتويات

3	1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
4	1.1. المقدمة:
5	1.2. مشكلة الدراسة
5	1.2.1. فجوات على المستوى النظري
6	1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي
6	1.3. أهمية الدراسة
7	1.3.1. على المستوى النظري:
7	1.3.2. على المستوى التطبيقي:
8	1.4. أسئلة الدراسة
8	1.5. أهداف الدراسة
9	1.6. فرضيات الدراسة
9	1.7. نموذج الدراسة
9	1.8. منهجية الدراسة
11	1.9. الدراسة الميدانية
11	1.10. مخطط المشروع المقترح
12	قائمة المراجع

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

١.١. المقدمة

في ظل التغيرات المتسارعة والضغوط المجتمعية والاقتصادية التي تواجهها المنظمات غير الربحية، يبرز الابتكار المؤسسي كأداة حيوية لتحسين فعالية هذه المنظمات وضمان استدامتها. وتكتسب هذه الأهمية زخمًا في المملكة العربية السعودية، التي تسعى من خلال رؤية 2030 إلى تمكين القطاع الغير الربحي وتحويله إلى ركيزة أساسية في التنمية الوطنية، مع التركيز على تبني آليات الابتكار، لا سيما في مجالات التحول الرقمي وتطوير النماذج التشغيلية (KPMG, 2023).

وفي السياق المحلي، تُعد محافظة جدة بيئة حيوية للدراسة نظراً لتنوعها الثقافي والتنظيمي، حيث تلعب المشاريع غير الربحية دوراً محورياً في دعم التنمية المجتمعية. إلا أن هذه المشاريع تواجه تحديات تشغيلية وتنظيمية ناجمة عن محدودية الموارد وضعف تبني الابتكار، مما يحد من كفاءتها واستدامتها. (Albar & Kowan, 2024)

وتُبرز دراسات حديثة مثل (KPMG (2023 أن هناك أهمية لتبني الابتكار في العمليات التشغيلية، والتحول الرقمي كوسائل لتحسين أداء المنظمات غير الربحية وتعزيز استدامتها، بما يتماشى مع أهداف التحول الوطني في المملكة. وفي السياق المحلي، ناقش (Alharthi (2021 مثلاً آليات تعزيز الحوكمة التي قد تشمل الابتكار، بينما ركز (Alowain and Alhalabi (2023 على تحسين آليات التمويل.

ومع ذلك، لا تزال هناك فجوة واضحة في الدراسات التطبيقية التي تركز على أثر الابتكار في المشاريع غير الربحية في محافظة جدة، حيث يغلب على الدراسات السابقة الطابع النظري أو التحليلي العام دون اعتماد بيانات ميدانية تعكس الخصوصية الثقافية والإدارية للمنطقة. (Albar & Kowang, 2024)

وهذه الدراسة تسعى إلى سد هذه الفجوة من خلال تقديم تحليل ميداني تطبيقي لعلاقة الابتكار بفعالية ونجاح المشاريع غير الربحية في محافظة جدة، ضمن إطار محلي يعكس الواقع العملي. وإن هذا البحث يستهدف صناع القرار، ومدراء المشاريع، والباحثين

الأكاديميين في القطاع غير الربحي، حيث يوفر لهم إطارًا تحليليًا يمكن من خلاله تبني استراتيجيات ابتكارية فعالة.

وبناءً على ما سبق، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أثر الابتكار على فعالية ونجاح المشاريع غير الربحية في محافظة جدة، من خلال تحليل ميداني يُبرز العوامل الابتكارية المؤثرة، ويقدم إطارًا عمليًا يعزز من كفاءة الأداء، واستدامة النتائج، وتحقيق الأثر المجتمعي المرجو.

١,٢. مشكلة الدراسة

رغم أهمية الابتكار في تعزيز فعالية ونجاح المشاريع، إلا أن المشاريع غير الربحية في محافظة جدة لا تزال تعاني من ضعف في تبني ممارسات الابتكار، مما يحد من كفاءتها واستدامتها. كما أن هناك نقصًا في الدراسات التي تناولت أثر الابتكار على هذا النوع من المشاريع في السياق المحلي، مما يبرز الحاجة إلى دراسة تطبيقية تكشف عن هذا التأثير.

١,٢,١. فجوات على المستوى النظري

التركيز المحدود على القطاع غير الربحي: تشير الأدبيات إلى ندرة الدراسات التي تربط بشكل مباشر بين الابتكار ونجاح المشاريع في القطاع غير الربحي، حيث يتركز معظم الاهتمام البحثي على القطاعات الربحية أو الحكومية، مما يؤدي إلى قصور في الفهم العميق لدور الابتكار في السياق غير الربحي.

غياب الإطار النظري الموحد: لا تزال الجهود محدودة في تطوير إطار نظري شامل يمكن من خلاله قياس الابتكار داخل المشاريع غير الربحية، مما يصعب عملية تقييم أثره بدقة وموضوعية.

ضعف التناول المحلي: إذ يعاني المجتمع المحلي من قلة الدراسات التي تدمج مفاهيم الابتكار مع الخصوصيات الثقافية والتنظيمية للمنظمات غير الربحية في المملكة بشكل عام، و في محافظة جدة على وجه الخصوص، وهو ما يحدّ من قابلية تطبيق النماذج العالمية على السياق المحلي.

١,٢,٢. فجوات على المستوى التطبيقي

غياب المؤشرات القياسية في تطبيق الابتكار: لا توجد مؤشرات واضحة وقياسية تساعد المنظمات غير الربحية في محافظة جدة على تتبع وتقييم مستوى الابتكار داخل مشاريعها. نقص النماذج التطبيقية: هناك محدودية في الممارسات الفعلية التي توضح كيفية دمج الابتكار في جميع مراحل المشاريع غير الربحية من تخطيط وتنفيذ وتقييم. ضعف التوثيق العلمي للتجارب: تفتقر الأدبيات إلى توثيق علمي منهجي لتجارب واقعية ناجحة في تطبيق الابتكار، مما يقلل من فرص تبادل المعرفة والتعلّم بين المنظمات. قلة الدراسات الميدانية المحلية: تعتمد العديد من القرارات في هذا القطاع على اجتهادات فردية، في ظل غياب الأبحاث الميدانية التي تستند إلى بيانات فعلية من منظمات غير ربحية تعمل في محافظة جدة.

سؤال البحث الرئيسي :

ما مدى تأثير تبني الابتكار في المشاريع غير الربحية بمحافظة جدة على فعاليتها ونجاحها ؟

١,٣. أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذا البحث من تركيزه على موضوع الابتكار، الذي يُعد من العوامل الجوهرية في تحسين أداء المشاريع وزيادة فرص نجاحها، خصوصًا في ظل التحديات التي تواجهها المنظمات غير الربحية. ويكتسب

البحث قيمته من تناوله لقطاع غالبًا ما يفتقر إلى الدراسات المتخصصة، رغم دوره الحيوي في خدمة المجتمع.

كما أن تسليط الضوء على الابتكار في هذا السياق يسهم في تحفيز التفكير الإبداعي داخل هذه المنظمات، ويدعم جهود التحول نحو ممارسات أكثر كفاءة وفعالية. ويُعزز البحث الوعي بأهمية تبني الابتكار كمدخل لتحسين جودة العمل التنموي والخيري، مما يعكس أثرًا إيجابيًا مباشرًا على المجتمع المحلي.

١,٣,١. على المستوى النظري:

ترتكز هذه الدراسة على مفاهيم الابتكار التنظيمي ونظريات إدارة المشاريع، التي تؤكد أن الابتكار عنصر محوري في تحسين فعالية ونجاح المشاريع. وعلى الرغم من كثرة الدراسات في القطاع الربحي، إلا أن الأدبيات تُظهر فجوة واضحة في تناول الابتكار ضمن سياق المشاريع غير الربحية في المجتمعات العربية عمومًا وتحديدًا في محافظة جدة. وتسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل أثر الابتكار على فعالية المشاريع غير الربحية في محافظة جدة، مما يوفر رؤية نظرية أعمق حول كيفية توظيف الابتكار في سياق مختلف عن السياق الربحي التقليدي.

ومن المتوقع أن تسهم نتائج البحث في توسيع النظريات القائمة وتكييفها بما يتناسب مع طبيعة المنظمات غير الربحية، وتوفير أساس نظري يمكن البناء عليه في دراسات مستقبلية محلية.

١,٣,٢. على المستوى التطبيقي:

تُسهم نتائج هذه الدراسة في تزويد مدراء المشاريع غير الربحية في محافظة جدة بمعلومات واضحة ومبنية على أدلة حول أثر الابتكار على فعالية ونجاح مشاريعهم، مما يعزز من قدرة صُنّاع القرار على اتخاذ خطوات استراتيجية مدروسة لتعزيز الابتكار ضمن العمليات الإدارية. وتتمثل التطبيقات العملية للبحث في إمكانية توظيف الأساليب الابتكارية في مراحل تخطيط وتنفيذ وتقييم المشاريع، مما يؤدي إلى تحسين جودة النتائج وزيادة كفاءة الموارد المستخدمة، وبالتالي رفع مستوى الأثر المجتمعي للمشاريع غير الربحية.

كما تسلط الدراسة الضوء على الفوائد والتأثيرات المحتملة لاعتماد الابتكار في ممارسات إدارة المشاريع، مثل تحسين التنسيق بين الفرق، تعزيز المرونة في مواجهة التحديات، والقدرة على الاستجابة السريعة لمتغيرات البيئة المحيطة، بالإضافة إلى ذلك، يُبرز البحث أهميته في معالجة التحديات التي تواجه مدراء المشاريع غير الربحية، كالقيود التمويلية، والتعقيدات التنظيمية، وارتفاع توقعات المستفيدين، من خلال تقديم حلول مبتكرة تساعد على تحقيق نتائج أفضل بكفاءة أكبر.

بالتالي، فإن نتائج هذه الدراسة لا تكتفي بإثراء المعرفة النظرية، بل تمهد الطريق أمام ممارسات أكثر فعالية واستدامة في إدارة المشاريع غير الربحية في المملكة العربية السعودية بالتحديد محافظة جدة.

1.4. أسئلة الدراسة

١. كيف يتم تبني ممارسات الابتكار داخل الجمعيات والمراكز غير الربحية بمحافظة جدة؟
٢. ما التحديات التي تواجه المؤسسات غير الربحية في تطبيق الابتكار؟
٣. كيف يؤثر تبني الابتكار على جودة وأداء المشاريع غير الربحية؟
٤. ما الاستراتيجيات والمبادرات المقترحة لتعزيز الابتكار وتحقيق النجاح المستدام في المشاريع غير الربحية بمحافظة جدة؟

1.5. أهداف الدراسة

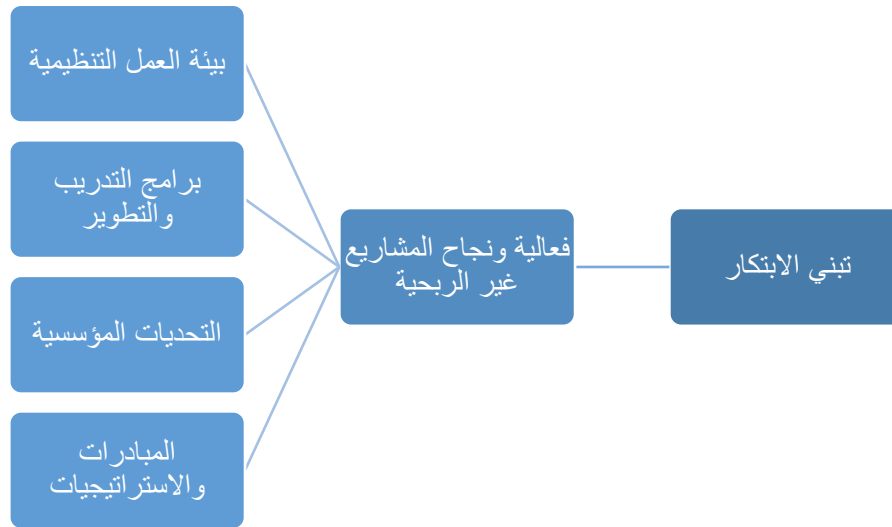
١. تقييم مستوى تبني ممارسات الابتكار داخل الجمعيات والمراكز غير الربحية في محافظة جدة.
٢. تحديد التحديات التي تعيق تطبيق الابتكار في المؤسسات غير الربحية.
٣. دراسة تأثير تبني الابتكار على جودة وأداء المشاريع غير الربحية.
٤. اقتراح استراتيجيات ومبادرات لتعزيز الابتكار وتحقيق النجاح المستدام للمشاريع غير الربحية بمحافظة جدة.

1.6. فرضية الدراسة

يوجد تأثير إيجابي ومعنوي لتبني الابتكار على فعالية ونجاح المشاريع غير الربحية في محافظة جدة

1.7. نموذج الدراسة

العوامل التي يحتمل أن تؤثر في العلاقة بين تبني الابتكار وفعالية نجاح المشاريع



١,٨. منهجية الدراسة

1. الفلسفة البحثية:

تعتمد هذه الدراسة على الفلسفة الوضعية التي تنطلق من أن الوضع الحالي قابل للقياس والتحليل من خلال أدوات موضوعية. وبناءً على هذه الفلسفة، تم اعتماد المنهج الكمي لاختبار الفرضيات المتعلقة بأثر تبني الابتكار على فعالية ونجاح المشاريع في الجمعيات والمنظمات غير الربحية.

2. المنهج البحثي:

تتبع الدراسة المنهج الاستنتاجي حيث تبدأ من فرضية محددة حول وجود علاقة إيجابية بين تبني الابتكار وفعالية المشاريع، ويتم اختبارها اعتمادًا على البيانات المجمعة وتحليلها بطريقة علمية منظمة.

3. الاستراتيجية البحثية :

تم اعتماد المنهج الارتباطي حيث تهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغير تبني الابتكار من جهة، وفعالية المشاريع ونجاحها من جهة أخرى، دون التدخل في ضبط أو تغيير المتغيرات.

4. اختيارات البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الكمي فقط، من خلال استخدام استبانة مغلقة لجمع بيانات قابلة للتحليل الإحصائي، بهدف اختبار الفرضيات بدقة وموضوعية. لم يتم دمج أي منهج نوعي أو مختلط.

5. الأفق الزمني :

تندرج هذه الدراسة ضمن نطاق الدراسة المقطعية إذ سيتم جمع البيانات وتحليلها خلال فترة زمنية محددة تمثل مدة تنفيذ المشروع الأكاديمي، دون تتبع المتغيرات على مدى زمني ممتد.

6. أدوات جمع البيانات :

أداة جميع البيانات هي الإستبانة المغلقة حيث صممت لتغطي محاور الدراسة الأساسية، وفقًا للأسئلة الفرعية والأهداف.

أسلوب المعاينة المستخدم : عينة من الجمعيات والمنظمات غير الربحية في محافظة جدة، وتشمل مديري المشاريع والعاملين التنفيذيين.

١,٩ . الدراسة الميدانية

تركّز هذه الدراسة على فحص أثر تبني الابتكار في تحسين فعالية ونجاح المشاريع المنفّذة من قبل الجمعيات الخيرية والمراكز التنموية غير الربحية بمحافضة جدة، والتي تُعنى بتقديم خدمات اجتماعية وإنسانية دون أهداف ربحية.

ونظرًا لكثرة عدد هذه الجمعيات والمراكز في المحافظة، ستُطبّق الدراسة على عينة مختارة منها لضمان تنفيذ البحث بشكل فعال ومركّز.

ويتكوّن مجتمع الدراسة من مديري المشاريع والعاملين التنفيذيين في هذه الجهات، نظرًا لكونهم المعنيين مباشرة بتصميم وتنفيذ وتطوير المشاريع الاجتماعية والتنموية.

أما الحدود الزمانية، فتغطي الفترة المحددة لتنفيذ هذا المشروع البحثي ضمن الجدول الزمني المعتمد أكاديميًا، بما يتماشى مع الخطة الدراسية للمقرر.

١,١٠ . مخطط المشروع المقترح

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الفصل الثاني: الأسس النظرية والدراسات السابقة

الفصل الثالث: المنهجية وإجراءات البحث

الفصل الرابع: عرض النتائج وتحليلها إحصائيًا

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

- **Albar, S. A., & Kowang, T. O. (2024). Measuring sustainability performance in non-profit organizations in the Kingdom of Saudi Arabia. *International Journal of Academic Research in Economics and Management Sciences*, 13(1).**
<https://knowledgewords.com/index.php/ijarems/article/view/974>
- **Alharthi, G. W. (2021, June 24). Saudi Arabia's Vision 2030 aims to empower the non-profit sector: Here are three areas to focus on. Atlantic Council.**
<https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/saudi-arabias-vision-2030-aims-to-empower-the-non-profit-sector-here-are-three-areas-to-focus-on/>
- **Alowain, H., Alhalabi, O., & KPMG Professional Services. (2023). A robust third sector for a thriving nation: Achieving financial sustainability for the non-profit sector in Saudi Arabia [Report]. KPMG Saudi Arabia.**
<https://kpmg.com/sa/en/home/insights/2023/05/non-profit-sector-development-in-saudi-arabia.html>